المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما تنصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا ويكون ايضا بمعنى انشقت الشفه العليا فلا تتعدى الى مفعول به يقال علم الرجل علما فهو اعلم اى مشقوق الشفه العليا ومن ذلك ظن فانه تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال اى اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقيه افعال هذا الباب فى غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا حاجه الى الاطاله بذكره

ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى

س الرويا مصدر راى المنام خاصه فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرفك ان راى النايم قد حمل فى العمل على علم المتعديه الى مفعولين اذا كان مثلها فى كونه ادراكا بالحس الباطن فاجرى مجراه قال الشاعر ، ابو حنش يؤرقنا وطلق وعمار وآونة اثالا ، اراهم رفقتى حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا ، اذا انا كالذى يجرى لورد الى آل فلم يدرك بلالا ، فنصب بأرى الهاء مفعولا اولا ورفقتى مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتى حالا لانه معرفه وشرط الحال ان يكون نكرة

ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول

س يجوز فى هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجايز اذا دل عليه دليل كقوله تعالى اين شركاى الذين كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركا او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيدت الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعه او اريد به العموم او دل على تجدده قرينه كقوله تعالى ان هم الا يظنون وكقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف او قصد التجدد لم يجز لعدم الفايده واما الاقتصار على احد المفعولين فجايز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول فى هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئى الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوا ينتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف فى جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفايده

حينئذ

ولنظن اجعل تقول ان ولى مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذى فصلت يحتمل
واجرى القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا

س القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جمله واما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا انتصب نحو قلت شعرا وخطبه وحديثا وان كان جمله حكيت نحو قلت زيد قايم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضى الجملة من جهة معناها لجزاها معه كالمفعول من باب اعطيت فصح ان ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضى الجمله من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزيها مفعولين لانه لم يقتضيهما من جهه معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبهما مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكايه وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحو قل ذا مشفقا قال الراجز ، قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسراينا ، واما غير سليم فاكثرهم يجيز اجرا القول مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا وابن تقول عمرا جالسا قال الراجز ، متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما ، فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر نحو ايوم الجمعه تقول زيدا منطلقا وفى الدار تقول قاعدا وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن ابى ربيعه ، اجهالا تقول بنى لؤى لعمر ابيك ام متجاهلينا ، فان فصل بغير ذلك وجبت الحكايه نحو انت تقول زيد قايم لان الفعل لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافى اراده الحقيقه

اعلم وارى

الى ثلاثه رأى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما
وما لمفعولى علمت مطلقا للثان والثالث ايضا حققا

س كثيرا ما يلحق بنا الفعل الثلاثى همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما كقولك فى جلس زيد اجلسته او يزداد مفعولا ان كان متعديا كقولك فى لبس زيد جبة البسته جبة ومن ذلك قولهم ارى واعلم المتعديه الى مفعولين وفى علم اصلا تقول ارى الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا اخاك [illegible] فيتعدى الفعل بسبب الهمزة الى ثلاثه مفاعيل

Copyright © King Saud University